**المحاضرة السادسة**

**أعلام النقد المغربي**

**1/ عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي:**

أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي الجزائري، توفي عام (405ه) بالمهدية، عرف بالعلم وقول الشعر، عاش في بلاط المعز إذ تقرّب منه على غرار أدباء وشعراء القيروان، تتلمذ على يديه أشهر علماء المنطقة ومنهم ابن رشيق.

اشتهر النهشلي بكتابه (الممتع في صنعة الشعر). وهو من أوائل كتب النقد المنسوبة إلى المغرب العربي القديم (شمال إفريقيا)، ومن أكثرها أيضا تأثيرا على نقاد القيروان والأندلس.

وقد ابتدأه مؤلّفه بنبذة موجزة عن فضل الشعر عند العرب وتميّزه عن المنطق/ موقف الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) منه/ وبقيمته واحتماء العرب به/ دور البيئة في الشعر وتغيّر أساليب النظم.

2**/ ابن رشيق المسيلي**: أبو علي الحسن بن رشيق المسيلي القيرواني من مواليد (المحمدية) سنة تسعين وثلاثمائة، وهو من شعراء وأدباء القيروان ونقّادها، فيها نبغ وإليها انتسب. وقد وفد عليها سنة (406ه). عاش في بلاط المعز إلى أن أتت الحملة الهلالية على المكان، فخرج إلى صقلية متحسّرا، وله في ذلك شعر، ثمّ استقر في الأندلس إلى أن توفي بإشبيلية. من مؤلفاته: ديوان شعر وكتب نقدية أشهرها: (قراضة الذهب في نقد أشعار العرب)، (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده)، و(أنموذج الزمان في شعراء القيروان)، ومنها أيضا: (طراز الأدب)، و(الممادح والمذام)، و(متفق التصحيف)، و(تحرير الموازنة)، و(أرواح الكتب)، و(غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون)، و(شعراء الكتاب)، و(صدق المدائح)، من أساتذته: الحسن ابن أبي الرجال، والقزاز القيرواني، وعبد الكريم النهشلي، اختلف المؤرخون حول تاريخ وفاته فقيل أن ذلك كان سنة (463ه)، وقيل سنة (456ه) وهو الأرجح. من أشهر ما ألف كتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده). عالج فيه عدة قضايا منها: مفهوم الشعر وعوامل إبداعه، وشروط تحقق النص الجيّد، الصراع بين القديم والحديث، واللفظ والمعنى، والسرقات.

**3/** **القاضي عياض** (ت467 ه):

هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون السبتي اليحصُبيّ. تعود أصول أسرته إلى قبائل اليمن العربية القحطانية. هاجرت أسرته إلى الأندلس ثم انتقلت إلى فاس بالمغرب، وأخيرا استقر بها المقام في مدينة سبتة المغربية.

رحل عياض في طلب العلم إلى الأندلس والمشرق. والتقى كبار العلماء هناك. كان في سبتةَ قِبلة الطلاب وطالبي المعرفة. تولى القضاءَ في سبتة عام 515 للهجرة، ثم في غرناطةَ بالأندلس.

### تميز مفهوم القاضي عياض للعمليّة الإبداعيّة بتأثره بمذهب الصنّعة البديعيّة. فقد كان يؤثر الزخرف بكل ألوانه، ويفضّل الأسلوب المسجوع على المرسل. ونقد عياض لغوي/ نحويّ، إضافة على اعتماده على الأدوات البلاغيّة في تحليله: من جناس، وطباق، ومقابلة، وتقسيم، والتزام ما لا يلزم، وغيرها.

**4/ أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني:**

ولد بالقيروان سنة (322ه)، وبها تعلّم القرآن واللغة والنحو والشعر، انتقل إلى مصر مع جملة العلماء الذي رحلوا إليها رفقة (المعز لدين الله الفاطمي) إذ كلّفه بتأليف كتاب (الحروف في النحو)، اتصل بالمشرق مع الآمدي صاحب (الموازنة)، وروى عنه أخبار بعض الشعراء العباسيين أمثال مسلم بن الوليد، وأبي نواس، عرف بحبه واهتمامه بالعلم وطلبه وتعليمه. له العديد من الكتب في موضوعات النحو، واللغة، والأدب، أهمها: (الحروف)، (إعراب الدريدية)، (المعترض)، (شرح رسالة البلاغة)، (ما أخذ عن المتنبي من اللحن والغلط)، (معاني الشعر)، وشعر ذكره ابن رشيق في (الأنموذج) توفي سنة (412ه).

من كتبه (ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة).وموضوع لغوي. حقّقه محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة، وقد ذكره ابن خلكان والصفدي بعنوان (ما يجوز للشاعر في الضرورة)، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) باسم (ضرائر الشعر). والكتاب يجيز الضرورات.

وقد اعتمد الناقد في درسه وشرحه لما يجوز من الضرورات على مقابلة الشعر المتأخر بما سبقه، معتمدا على آراء اللغويين فيما يجوز من الاستعمال اللغوي وما شاع عند العرب منذ العصر الجاهلي إلى العصور الإسلامية، قاصرا عمله على نوع من الجوازات التي لا تعدّ عيبا.

**المصادر والمراجع:**

1- بشير خلدون: الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

2- الشيخ يوقربة: الشعر وقضاياه عند أبي علي الحسن بن رشيق المسيلي، د ط، دار الأديب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

3- محمد بن تاويت ومحمد الصادق عفيفي: الأدب المغربي، ط2، مكتبة المدرسة ودار الكتاب البناني، بيروت، لبنان، 1969.

4- مصطفى عبد الواحد: ابن شرف القيرواني الشاعر القيرواني، ط1، مطبعة دار التأليف، 1402ه، 1982م.

5- الحصري القيرواني: زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق زكي مبارك، د ط، دار الجيل، بيروت، لبنان.

6- ابن رشيق المسيلي: أنموذج الزمان في شعراء القيروان، جمع وتحقيق محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1411، 1991.

7- ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.

8- ابن شرف القيرواني: مسائل الانتقاد، ترجمه وقدم له شارل بلات، كاربونال، الجزائر، 1953.

9- عبد الكريم النهشلي: الممتع في صنعة الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، د ط، منشأة المعارف بالإسكندرية.